البخاري)994(" وأقسموا بالله جهد أيمانهم " كتاب الأيمان والنذور ح)4566-7566(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله لا بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. اكبر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فمع درس من دروس - 00:00:00

البخاري كتاب الايمان والنذور. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان والنزول من صحيحه باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم تمامه لا يبعث الله من يموت. اي ان اهل الكفر اقسموا - 00:00:46

واجتهدوا في الايمان ان الله لا يبعث من يموت. ولقد اقسم الله بنا على البعث في عدة مواطن. قال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جسيا. وقال وقال الذين كفروا - 00:01:16

لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم والنصوص في هذا الباب كثيرة. لكن البخاري هنا اذ ضرب بباب قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم يبين ان هناك ايمان يجتهد فيها الحالف. يجتهد الحالف فيها. فجهد - 00:01:46

اي مجتهدين في الايمان. وما سورة هذا الاجتهاد في اليمين؟ قال العلماء لذلك منها تكرير اليمين. قل والله والله فهذا نوع من انواع الاجتهاد في اليمين. فقد قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد - 00:02:16

قيل توكيدها تأكيدها وتتأكد الايمان بامور منها كما سلفت الاشارة ان يكرر اليمين. ومنها ان تكون اليمين بعد صلاة العصر قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة. ولقول رسول الله صلى الله عليه - 00:02:46

وسلم من حلف يمينا فاجرة بعد صلاة العصر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. ومن صور تأكيد اليمين ان يحلف عند عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان يكون ذلك يوم الجمعة - 00:03:16

ومن ان يكون بين الركن والمقام اعني بين الركن اليماني والحجر الاسود. وبعد صلاة العصر في صورة تأكيد اليمين. قال باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم. وقال ابن - 00:03:44

عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت في الرؤيا قال لا تقسم هذا جزء معلق ولكنه بتمامه في البخاري. وحاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ابي بكر رضي الله عنه - 00:04:04

فجاء رجل وقال يا رسول الله اني رأيت رؤيا فعبرها لي. قال ابو بكر يا رسول الله دعني اعبرها له يا رسول الله. فتركه النبي صلى الله عليه وسلم يعبرها - 00:04:33

فقال ابو بكر بعد ان عبرها اصبت ام اخطأت يا رسول الله. قال اصبت بعضا واخطأت اعضاء قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذي اصبت فيه وبالذي اخطأت؟ قال لا تقسم - 00:04:53

قال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان. وقبيصته وقبيصة ابن عقبة وهو من اصحاب سفيان لكن في رواياته عن سفيان احيانا بعض الاخطاء. وسفيان ان اشعث عن معاوية ابن سهيل ابن مقرن عن البراء عن النبي صلى الله عليه - 00:05:13

وسلم حاء قول البخاري حاء معناها تحويل السمد اي انه سيبدأ الصمد الاخر من جديد وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن اشعث عن ابن سويد ابن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:43

بابرار المقسم. امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرارا المقسم الاضرار المقسم ابرار المقسم ان تفي له بالذي طلبه منك قدر

استطاعتك مثلا ان قال اقسمت عليك بالله ان تأتي - 00:06:13
طيب ابراره ان تذهب معه. قسمت عليك بالله ان تأكل. اضراره ان تأكل. وآآ امر النبي بابرار المقسم امر استحباب لا امر ايجاب. وايضا هو في المقدور اما هي اقسم عليك شخص ان تفعل امرا ليس في وسعك - 00:06:38
وليس في قدرتك فليس بواجب عليك ان تبر قسما. ولقد قال النبي لابي ابو بكر لا تقسم لما قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذي اصبت فيه وبالذي اخطأت. قال لا - 00:07:07
اقسم فابرار المقسم على الاستحباب عند ارادته. عند استطاعته. فما في واحد قال لك اقسم بالله عليك ان تطلق زوجتك. هذا ظلم ولا يبرئ قسمه. اقسم بالله عليك ان تأتيني بسيارتك. تعطيها - 00:07:27
هدية ليس من حقه ذلك. فابرار المقسم على الاستحباب وعند الاستطاعة وعدم المشقة قال حدثنا حفص بن عمر حفص ابن عمر ابن الحارث. وهناك عمر بن حفص بن غياث. فحفص - 00:07:47
وله حق وجده اوله حاء. حفص ابن عمر ابن الحارث. وعمر بن حفص بن قال حدثنا شعبة اخبرنا عاصم الاحول اخبرنا عاصم الاحول في هذه التسمية او في هذا اللقب جواز تنقيب الشخص باسم بلقب - 00:08:14
وان كان مكروها اذا كان لا يقرأ ذلك اذا كان وصفا له. قال تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وعندما من رجال الحديث الاعرج والاعمى فمحل ذلك اذا كان المتسمي بهذا هو الملقب بهذا لا يكره هذا الصنيع والله اعلم - 00:08:44
قال سمعت ابا عثمان ابا عثمان هو المهدي. وهو عبدالرحمن بن مل وقيل وقيل ملئ بالمثلثة. فمعنى المثلثة ان الحرف يأخذ الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر. فهو ابن مل مل. قال - 00:09:14
سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة وهو اسامة بن زيد وهو برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن الحب. وامه ام ايمن. حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وابوه زيد ابن حارثة. ابوه زيد ابن حارثة - 00:09:44
حب رسول الله ايضا. قال عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وسعد وابي يعني - 00:10:14
ابي بن كعب ان ابني قد احتضر فاشهدن يعني ابني في مراحل حياته غيرة يحتضر فاشهدنا تعالى الينا. اشهدنا يعني احضرنا. وهنا قوله تعالى الذين لا يشهدون الزور قيل في معناه لا يحضرون مجالس الزور. وقيل معناه لا يرون - 00:10:34
زور والاول اولى في هذا المقام. وقيل ايضا ليشهدون الزور لا يدلون بالشهادات عند القاضي شابات غير الحقيقة وهذا اولى واولى. والله اعلم. قال قالت ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول يقرأ السلام يعني يقول للذي بلغه اقرأ مني - 00:11:04
السلام ان لله ما اخذ وما اعطى. في رواية اخرى وله ما اعطى. وكل شيء عنده مسمى فلتصبر ولتحتسب. وكل شيء عنده بازل مسمى فلتصبر ولتحتسب هنا وقفة هل كل من مات له ميت يشرع لنا ان نقول ان لله ما اخذ - 00:11:34
وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب. لا شك في جواز ذلك لكن في دوامه واستمراريته الامر واسع. فان المقام قد لا يسمح ان تقول هذه الصيغة الطويلة - 00:12:04
للرجل اذا كنتم جماعة تعزون شخصا. ولذا تنوعت صيغ العزاء عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمر بالنبي بامرأة تبكي عند قبر. قالوا لها - 00:12:24
اتق الله واصبري. وقد قال معاوية لعبدالله بن عباس يوم ان مات الحسن بن علي اجرك الله في الحسن ابن علي يا ابن عباس. فتتنوع الصيغ. قال اليه تقسم عليه اي تقسم عليه ان يأتيها. فقام وقمنا معه. فلما قعد رفع - 00:12:44
اليه فاقعده في حجره. ونفس الصبي تقاقع. ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه رحمة يدعوها الله في قلوب من يشاء من عباده - 00:13:14
وانما يرحم الله من عباده الرحماء. الشهيد من الحديث ان بنت رسول الله لما لم يذهب اليها الرسول اقسمت يعني اكدت اليمين اجتهدت في اليمين كي يذهب اليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:34

قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه - 00:13:54
النار الا تحلة القسم. هذه بشارة لمن مات له ثلاثة اولاد. او ولدان وهما دون البلوغ فان جزاؤه فان جزاؤه ان النار لن تمسه. الا تحلت وما معنى تحية القسم؟ القسم في قوله تعالى وان منكم الا واردها. كان على - 00:14:14
بك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها جسية قال حدسنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد حارثة ابن وهب يقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة؟ كل - 00:14:44
طيف متضاعف او متضاعف لو اقسم على الله لابره. ومن نار كل جواض كل مستكبر تقدم الحديث في هذا الصدد الشاهد منه قوله لو اقسم على الله لابر لو اقسم على الله لابره. فهكذا انتهى هذا الباب - 00:15:13
من صحيح البخاري وبه اجتزء اذا كانت ثمة اسئلة فليتفضل بطرحها المقصود بالولد هنا الذكر والانثى المقصود بالولد الاولاد عموما والبنات. والله يا شيخ انا تحية خاصة فقط ولا قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ما الورود - 00:15:43
الورود له معان متعددة. من الورود احيانا المرور او الوقوف عند الشيء ولما ورد ماء مدين والورود الدخول احيانا يقضي قومه يوم القيامة فاوردهم النار. فاوردهم النار وبئس الورد فالورود يطلق على المرور احيانا يطلق على الدخول احيانا وله - 00:16:13
اخرى والظاهر في قوله تعالى وان منكم الا واردها ان المراد المرور على الصراط والله اعلم قال والله لا اكل والله لا اكل مائة يومين ثم اكل كفارة واحدة. وان كان يستحب - 00:16:50
المزيد على الكفارة استحبابا. وذلك ان عائشة رضي الله عنها لما اقسمت وقالت والله لا اكلم ابن ابدا ثم بعد ذلك كلمته اعتقد نحو من اربعين رقبة رقبة ليس على الايجابي - 00:17:24
انما على الاستحباب اذ انه قال فمن تطوع خيرا فهو خير له والله اعلم اذا اقسم رجل على اخيه ان يفعل شيئا فلم يستطع. هل على المقسم ان يكفر؟ اذا قال زيد لعمرو - 00:17:44
عليك يا عمرو ان تفعل كذا ولم يفعل عمرو. ليس على زيد كفارة على التحرير. لان ابا ابو بكر قال اقسمت عليك يا رسول الله ان تخبرني بالذي اصبت وبالذي اخطأت قال لا تقسم وما مروه بكفارة - 00:18:04
الله يكرمك ثم انه لا يملك الحلف لا يملك شيئا عن المحلوف على المحلف. عليه نعم في سؤال بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:24